الا فاخبروني اين قبر ذليلكم ⁂ وقبر العزيز الباذخ المتمارس
قال وغلبتني عيناي فنمت وانا محزون قال ابن ابي الدنيا وانشدني ابن الرهاشي
رحمه الله تعالى ابياتا حسنة

تهيج منازل الاموات وجدا ⁂ ويحدث عند رؤيتها اكتئاب
وكيف يجيب من تدعوه ميتا ⁂ تضمنه الجنادل والتراب
مقيم الى ان يبعث الله خلقه ⁂ لقاؤك لا يرجى وانت قريب
تزيد بلا في كل يوم وليلة ⁂ وتنسى كما تبلى وانت حبيب

وروى ابو نعيم باسناده ان داود الطائي اجتاز على مقبرة وامراة عند
قبر تقول هذين البيتين فسمعها وكان ذلك سبب توبته يعني سبب
انقطاعه عن الدنيا واسبابها واشتغاله بالآخرة والاستعداد لها و
سمع بكر العابد امراة عند قبر تقول واعمراه ليت شعري باي خديك
بدأ البلى واي عينيك سالت قبل الاخرى فخر بكر مغشيا عليه خرجه
ابن ابي الدنيا في كتاب ذكر الموت وروي في كتاب الخائفين عن محمد ابن الحسين
عن عبد الله ابن موسى قال كان الحسن ابن صالح اذا صعد المنارة يعني ليؤذن
اشرف على المقابر فاذا نظر الى الشمس تحوم على القبور صرخ حتى يسقط
مغشيا عليه فيحمل الى منزله وشهد يوما جنازة فلما قرب الميت
ليدفن نظر الى اللحد فارفض عرقا ثم مال فغشي عليه فحمل على سرير الميت
فرد الى منزله وذكر باسناده عن عيسى ابن يونس وذكر عنده الحسن ابن
صالح فقال قل ما كنت اجئ في وقت صلاة الا رايته مغشيا عليه ينظر
الى المقبرة فيصرخ ويغشى عليه وباسناده عن عمر ابن درهم العديعي
دخل المقابر وهو مغصوب العين وابنه يقوده فوطئ على قبر فقال
يا بني اين انا قال في الجبان يا اباه قال آه ثم خر ميتا فحمل الى اهله من
المقابر ميتا فغسل فرد الى المقابر فدفن وروي في كتاب القبور باسناد
له ان امراة بالمدينة كانت تزهد فدخلت يوما المقابر فرأت
جمجمة

اي البيتان المذكوران

جمجمة فصرخت ثم رجعت منيبة فدخل عليها نساؤها فقلن ما
هذا فقالت ان قلبي لذكر الموت لما رايت جماجما فوق القبور ثم قالت
اخرجن من عندي فلا ياتيني منكن امراة الا امراة بدعت في خدمة
الله عز وجل ثم اقبلت على العبادة حتى ماتت وباسناده عن عيسى
الخواص ان رجلا من الصدر الاول دخل المقابر فرأى جمجمة بادية
من بعض القبور فحزن حزنا شديدا ثم واراها ثم التفت ثم التفت
فلم ير الا القبور فحدث نفسه فقال لو كشف عن بعضهم فسألته
عما رأى قال فاتي في منامه فقيل له لا تغتر بتشييد القبور من
فوقهم فان القوم بليت خدودهم في التراب فمن بين مسرور ينتظر
ثواب الله عز وجل وبين مغموم اسفا على عقابه فاياك والغفلة
عما رايت فاجتهد الرجل بعد ذلك اجتهادا شديدا حتى مات وباسناده
عن جعفر ابن سليمان عن محمد ابن المنكدر عن جابر قال رأى رجل جمجمة
انسان فحدث نفسه بشيء فخر ساجدا نادما مما حدث به نفسه
فقيل له ارفع راسك فانت انت وانا انا وعن جعفر قال سمعت ابا
عمران الجوني يقول ارفع راسك فانك ابن آدم وانا الله
تتوب واعود عليك

فصل وخرج ابن ماجة والترمذي
من حديث هانئ مولى عثمان قال كان عثمان اذا وقف على قبر بكى حتى
يبل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار ولا تبكي وتبكي من هذا
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القبر اول منازل
الآخرة فمن نجى منه فما بعده ايسر ومن لم ينج منه فما بعده اشد
منه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت منظرا قط
الا والقبر افظع منه وخرج الامام احمد وابن ماجة من
حديث البراء ابن عازب قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ بصر بجماعة فقال على ما اجتمع هؤلاء قيل على قبر يحفرونه
ففزع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدر بين يدي اصحابه مسرعا

اي انقطعت

لعله يقول الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)